دفن جثمان الشاعر الفلسطيني الكبير معين بسيسو في القاهرة بعيداً عن ثرى الوطن

جرت يوم الاثنين ١/٣٠ في العاصمة المصرية مراسيم جنازة الشاعر الفلسطيني الكبير معين بسيسو، الذى وافته المنية ، يوم الثلاثاء الماضي ، في لندن ، بعيدا عن ثرى الوطن.

وكان تقرر دفن الشاعر والمناضل الكبير في القاهرة ، بعدما امعنت السلطات الاسرائيلية في رفضها دفن الجثمان في ثرى مدينته المحتلة، غزة هاشم.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان جنازة الشاعر الكبير خرجت من "دار المناسبات" في مصر الجديدة (القاهرةالجديدة) حيث وضع النعش الملفوف بعلم فلسطين وسط عدد كبير من باقات الورود النضرة. ورددت نساء وصبايا فلسطينيات شعارات مناوئة لممارسات ومباذل حكام اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني.

واضافت الوكالة ان المئات من المشيعين ، معظمهم من الفلسطينيين ، ساروا خلف النعش قبل ان يشكلوا موكبا طويلا ومهيبا من السيارات.

وتصدر المشيعين ، الذين قدموا لوداع الشاعر بسيسو الوداع الاخير ، ارملته ونجله والشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش وابو اسامة، عضو المجلس الثوري لحركة "فتح" وابو يحيى، مساعد رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

فلترفع القلوبُ عالياً

لقد كان معين بسيسو فنانا انسانا اصيلا. قبل ان يكون شاعرا. ولقد حدد موقفه منذ بداية طريقه. ليكون في خندق شعبه الذي هو جزء من خندق شعوب العالم التي تحارب من اجل حريتها وخبزها وسعادتها. ولهذا جاء شعره نبضا حقيقيا وانسانيا ليعبر عن هموم وآمال الانسانية. وليضع العالم على طريق الخلاص والنصر. ولهذا ايضا كان صوت معين بسيسو هو صوت التحفز الفلسطيني الحقيقي بعدهزيمة عام ٤٨.

وكان معين بسيسو مناضلا سياسيا صلبا. عاش مع فقراء شعبه ومنكوبيه. واكتوى بنيران النكبة الحقيقية التي كانوا يعانونها. وخاض بهم ومعهم نضالا سياسيا رائدا، ضد مشاريع التوطين والاسكان. كما كان بطل هبة آذار "مارس" ١٩٥٥ لاجل التسليح. والتى اعتبرها جمال عبد الناصر ، نقطة تحول في السياسة العربية.

ولم يبخل معين في ان يدفع ثمن هذا غاليا. من سجن وتعذيب واضطهاد. وتعرض لاقسى ظروف الحياة. وكان كل هذا يزيده توهجا وصلابة وألقا.

وكان معين يحب غزة. غنى لبحرها وشواطئها. وغنى للخيام في مخيمات اللاجئين. وتغنى ببرتقالها .. وزيتونها .. لصبيانها وفقرائها .. وكان في الغربة يصاب بهزة كلما ذكرت غزة.

"اى هزة

حينما تلمع في عيني غزة"

لقد سقط معين في "لندن" ابعد بلد كان يتصور ان يسقط فيه.. بعيدا عن شعبه .. بعيدا عن اهله.. بعيدا عن غزته.. ولكنه سقط في الخندق الذى اختاره.. وفي المعركة التي ارادها

"اريد ان اموت لارد عنك الموت

وفي سبيل المثل الاعلى الذى كان يضئ عينيك

ويا ايتها الحرية .. لكيلا يطفئ احد شعلتك المقدسة

انا اهب نفسي بكليتها !

فلترتفع القلوب عاليا".

هكذا راى "جارسيا لوركا" الموت.. وهكذا سقط معين بسيسو الفنان الشاعر الانسان والمناضل السياسي. فلترتفع القلوب عاليا..

محمد آل رضوان

يا أيتها النَّفسُ المُطْمَئِنَّةُ • ارجعي الى رَبِّكِ راضِيَةً مَرْضِيَّةً • فَادخُلي في عِبادي • وَادْخُلي جَنَّتي

صدق الله العظيم

تتشرف لجنة تابين

المناضل الكبير

الدكتور خليل البديري

بدعوتكم لحضور حفل التابين في قاعة الاتحاد النسائي العربي في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الجمعة ٣ شباط ١٩٨٤.

المؤبنون : —

ابراهيم الدقاق وبشير البرغوثي وتوفيق طوبي ود. حيدر عبد الشافي وسعيد علاء الدين ود. صلاح البسطامي وفريد الطويل ود. عزمي الشعيبي

كلمة آل الفقيد : د. احمد البديري

اعضاء لجنة التابين

الشيخ سعد الدين العلمي والشيخ اسعد الامام الحسيني وابراهيم الدقاق وابراهيم ابو سنة واديب ناصر الدين د. احمد البديري ود. احمد حمزة النتشة ود. احمد درويش واحمد هاشم زغير واسماعيل الطزيز ود. اسحق موسى الحسيني واسعد الاسعد واسعد بشارة واسحق البديري والياس خوري واكرم هنية وامتياز البرغوثي وامينة الحسيني وامين صوفان ود. امين الخطيب وامبل طوباسي ود. امية الخماش وانور نسيبة وانطون السقا ود. انطون النرزي وباسم شقير وبسام الشكعة وبشير البرغوثي وتوفيق ابو رحمة وتوفيق ابو غزالة وتوفيق زياد وتوفيق طوبي وتيسير كنعان وجريس الخوري وجورج حزبون ود. جهاد عون الله وجمال عبد الهادي وجميل السلحوت وحافظ طوقان وحرب حرب وحسين ابو ميزر وحسني الاشهب وحسيب النشاشيبي ود. حلمي المهندس وحمدي الحسيني وحنا عميره ود. حيدر عبد الشافي وخلدون عبد الحق وخليل توما وخليل خوري وداود ترجمان وداود خوري ودرويش الوحيدي وراجح غنيم ورشيد عريقات وزليخا الشهابي وزهير العمد وزهير الصوراني وزياد الحموري وسامي الغضبان وسامي المستكلم ود. سري نسيبة وسعيد الحسيني وسعيد علاء الدين ود. سفيان الخطيب ود. سليم الحسيني ود. سليم معتوق وسليم القاسم ود. سليمان بشير وسميحة الخليل وسمير خوري وشحادة العناني وشريف برزق وشكيب كركبي ود. صائب الناظر وصبحي الخوري ود. صلاح البسطامي وصلاح زحيكة وعادل غنيم ود. عبد الحفيظ الاشهب وعبد الحفيظ دراوشه وعبد القادر الصالح ود. عبدالله خوري وعبدالمجيد حمدان وعدنان عرفة ود. عزمي الشعيبي وعصام العباسي وعلي الخالدي وعلي ياسين المخارزه وعيسى شاكر وعيسى الصوراني وغالب النشاشيبي وغسان حبيب وغسان الشكعة وفاروق السلفيتي وفائز ابو رحمة وفائزة عبد المجيد وفدوى طوقان وفريد الطويل ود. فكتور بطارسة وفؤاد رزق وفياض الفياض وفيصل الحسيني وفيصل البديري وفيليتسيا لانغر ود. كامل العمد وكريم خلف وماهر القدومي ومامون السيد ومايز غلنر ومنيا نصار ومحمد العمد ود. محمد عباس عبد الحق ومحمد مكي ومحمد ميعاري ومحمود حبيبة ومحمود نجم ود. مصطفى عبد الشافي ومنعم جرجورة ومنيب ابو غزالة ومهدي عبد الهادي ومي جيوسي وموسى البيطار ود. نجوى مخول وندبرة ابو غربية ونزهة نسيبة ونهاد ابو غربية وهشام الحسيني ووحيد الحمدالله وهبة البديري ويسرى البربري ويوسف البديري.

"معين توفيق بسيسو" النجم الذي لا يحور رماداً أبداً

لقد كان "معين" شلالا من نور يتدفق كما تتدفق انوار النجوم. كان متقدا يشتد بالارض الطيبة او بالحياة . والمستضعفين.

آمن بالحياة وبالانسان . وبان الفجر الذى يحلم به الفقراء تصنعه الا اكفهم وارادتهم وعقولهم.

كان "معين" عمق الغناء قاسيه . يلهب به الظهور والافئدة ويثير العقول والبصائر. انه به يحرق ويبرى ، ويشفي ويسعد .. ولـ[illegible] اجاد الغناء وكان به كاشفا صادق الرؤية . لقد اجاد معه النضال وكان مطعرا معبدا.. ولقد اصاب حين راى في تكاملهما سمة العصر واصل الفن والفنانين. كان يغني "فلسطين في القلب" ويقود الجموع الهادرة بصدره العاري في وجه جارميه وقاتلي رفاقه لينال ما يؤمن به من الحياة الكريمة . ويقهر الجوع والتبعية والحياة الذليلة.

ومبكرا رأى رؤية واضحة حركة الحياة ومسيرة التاريخ. وحين كان [illegible] تنطفئ كان يشحنها بشعره وعزمه . فتندفع ، وتنشد . وتند[illegible] وحين غنى "للمعركة في "القناة" ....

كانت الجموع ترددها . وكانت اصداؤها وايحاءاتها تحرك الوطن العربي من اقصاه الى اقصاه..

لم يكن "معين" اقليميا . بل كان عربيا واممياً. غنى لكل المناضلين من اجل الحرية . وكم لاقى من اصناف التشريد والتعذيب والسجن من اجل ذلك . لكنه كان اعمق بصيرة . واصلب ارادة واقوى جلدا من كل تنكيل او تعذيب او سجن. وكان اسمى ابطا[illegible] كل انتكاس.

ولئن غنى في حياته الحافلة بعض الانتصارات . لقد بكى رفاقا عديدين . كانوا افرادا . ثم اصبحوا الوفا . ولم تعتر له همة . ولم يضعف له ايمان . لان بغنيه حتمية التاريخ كانت ترد اليه الرؤيا الصادقة.

لقد كان "معين" بصير اللسان والفؤاد. عرف طريقه . واختاره للكثيرين. وظل وفيا لوطنه ،ووفيا لامميته . كان يعشق الاحرار، ويرى في هذا العشق القدرة على بناء الكل المتكامل الذى يعيش فيه العالم في خير ووفرة . وفي امن وسلام. وكان يدرك ان الطريق شاق ، وان النجم الذى لا يظل ساطعا سيحور رمادا. وكان "معين" يأبى الا ان يظل ذلك النجم الساطع الذى لا يحور.

— فريد

الكاتب

للثقافة الانسانية والتقدم

صدر امس العدد السادس والاربعون من مجلة "الكاتب". وتضمن العدد مقال بقلم رئيس التحرير "اسعد الاسعد" بعنوان "يجب وقف الانحدار باتجاه انظمة العمالة والتذيل" كما كتب مار[illegible] حكمت حول اهداف التحرك الاردني المشبوه.

وتضمن العدد مداخلة الاستاذ بشير البرغوثي رئيس تحرير "الطليعة" حول "الصحافة العربية في المناطق المحتلة"، التي قدمها في "اسبوع الثقافة الفلسطينية ، الذى عقد في لندن في اواسط تشرين ثاني الماضي.

كما احتوى العدد على مقالين هامين بقلم ابو ودين[illegible] بعنوان "جماهير المناطق المحتلة لن تمنح المشروعية لافعال المتاجرين بالقضية الفلسطينية" ومحمد سعيد بعنوان "من اجل فهم افضل لما يجرى".

كما ساهم في العدد حسين البرغوثي وغسان الخطيب. بالاضافة الى مقابلة مع المناضل "خضر العالم".

تهنئة

اسرة تحرير "الطليعة" تتقدم من الزميل :

عاطف سعد

بأحر التهاني بمناسبة تخرجه من جامعة النجاح وحصوله على شهادة بكالوريوس في الادب الانجليزى والصحافة بتقدير جيد جدا .. والف مبروك.

تهنئة

القدس — يحيى ابو شريف وزوجته والعائلة يتقدمون باحر التهاني للزميل والصديق :

سمان ابو ارميله

وخطيبته

خالدة العجلوني

بمناسبة عقد قرانهما . الف مبروك وعقبى للزفاف.

افتتاح

مكتب القدس

للهندسة و التأمين

الدعاية والاعلان

تعهدات عامة ، تصميم ، مساحة ، افراز باشراف مهندسين اخصائيين

وكالة تامين لكافة انواع السيارات ، حريق ، سرقة ، تامين صحي.

رام الله — عمارة امية / الطابق الثالث